

الدرس الأول

وقاية المجتمع من الجرائم الخلقية - سورة النور 1-10

اتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أستخرج الآيات الكريمة مراعاة أحكام تلاوة.
2. أشتد معاني مفردات الآيات الكريمة.
3. أشتد الآثار العرفية على الزنا.

1. أستخرج معنى العان والحكمة منه.
2. أحضر على القسم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

اهدأ، لاتعلم

سبب تسمية السورة:

ترتبت سورة النور في المدينة المنورة، وترتيبها في القرآن الكريم بعد سورة (المؤمنون)، وسبب تسمية سورة النور بهذا الاسم لتضمنها الآية المشرفة آية النور وهي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُزَكِّهِمْ وَأَلْمَنُوا﴾ ولما اشتمت عليه من الأحكام والآداب التي تدعو إلى العفاف والتستر والفضيلة التي تثير للمؤمن قلبه وحياته. ولأن بيده سبحانه ظلمات الفواحش إلا نور ينزل من النور سبحانه.

التعاون:

بالتعاون مع مجموعتي أشرح خصائص القرآن المدني.

1. آياتها طويلة

2. الخطاب فيها ب (يا أيها الذين آمنوا)

3. فيها تشريعات تفصيلية.

أرشد:

بين قوله تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُغْتَرِبُونَ﴾، وبين قوله تعالى في سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾. وقوله: ﴿كُلُّ لَشْقِيئَةٍ يَغْتَابُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَتَجَفَّلُوا عَنْهُمْ﴾.

أن غض البصر وسيلة للطهارة والعفة ومنع الزنى ومخاطرة



أسواق العفاف والظهور

السورة في اللغة هي اسمٌ للمتزلة الشريفة، ويُستعمل المرفوعُ من الجدار سوراً، ولذلك سُميت السورة من القرآن سورةً لشرفها وارتفاعها. وقد بدأت سورة التور بكللمة ﴿سُورَةٌ﴾ لتوحي للمتدبر لها أن هذه الآيات الكريمة إنما جاءت لتبين أسوازا كثيرة تحوط العقلة، وتحمي العظم. يثبت السورة العقوبة، فرددت ذوي القوس الضعيفة، وركزت على إغناح العقول بفضل العقلة ودناءة الفاحشة، وحرصت على أن تسمو بالقوس لتستعز رقابة الأبد الدائمة.

لقد امتن الله ﷻ على عباده بما أنزل عليهم في هذه السورة من الفرائض والأحكام المعكنة. وبما فسكك لهم من أدكك، ليتمتعوا ويملوا بما جاء فيها. مما فيه سعادتهم في دنياهم وأخرتهم. ولأجل أن لا يقع الأعراض ضحية الخطأ والفساد، فنظمت بهذه الفرائض والأحكام العلاقات بين الأفراد وأشاع الاستقرار في حياة المجتمع قال القرطبي رحمه الله: "ملصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر".

إن إسناد إزال هذه السورة إلى الذمير ﴿أَنْفُسِكُمْ﴾ والتأكيد على فرضيتها ﴿وَفَرَّقْنَا﴾ وتكرار فعل الإزال ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾ إنما هو لإظهار أهمية أحكام هذه السورة لما لها من أثر في تطهير المجتمع وصيانة الأسر والأعراض، وأن لها صفة الإلزام فلا مجال للتهاون فيها سواء من الفرد أو المجتمع.

استنتاج وأطبيق

تملأ للفظ (آية) في القرآن، ويتصد بها معاني عدة، استنتج هذه المعاني من الآيات الآتية:

م	الآية	المصطلح
1	قوله عز: ﴿وَيَوْمَ نُنزِلُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ خَشْيَةً﴾ (صمت 10)	علامة
2	قوله عز: ﴿مَا تَسْمَعُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَذِيرٍ﴾ (البقرة 106)	نص قرآني
3	قوله عز: ﴿فَلَمَّا تَخَذْتُم مِّنْ مَّوَدِعِكُمْ مَّيْمَنًا﴾ (البقرة 150)	دليل، حجة

أي المعاني السابقة تطبق على معنى (آية) الواردة في قوله عز: ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾.

نص قرآني

أعلن:

حتم الآية بقوله تعالى: ﴿تَذَكَّرْتُمْ﴾.

لأن: "تذكرون": تجنب المعصية بالذكر والتذكر والتذكير

أناضل:

مماوفا مع زملائي الفرق بين التذكير والتفكير.

التذكر	التذكير
طلب القلب علوما ومعارف جديدة لم	هو استحضار الذهن ما كان غافلا

عنه من معارف وعلوم تعلمها سابقا يكن

كل متذكر متفكر ولا يلزمه في ذلك كل متفكر علوم ومعارف

مجتمعة الفضية:

أولا: عقوبة جريمة الزنا

متذكرا

تحدثت الآية الكريمة عن عقوبة الزنا، وهو وطء زوجان امرأة من غير عقد زواج شرعي، وقد ذكرت الآيات الزانية والزاني لبيان توافقهما على فعل الفاحشة، فاستحقا العقوبة تطهيراً لهما من الإثم وسياسة للمجتمع من هذه الجريمة، قال تعالى: ﴿تَلْبَسُهُمَا كِلَيْتُهُمَا لِزَانَاً وَأَقْرَبَ كَلِمَاتِهِ﴾، والخطاب في قوله تعالى: ﴿تَلْبَسُهُمَا﴾ موجّه لولي الأمر (الحاكم) حفظاً للأمن والنظام، قال الإمام التتسغني رحمه الله: "والخطاب للأئمة لأن إقامة الحد من الدين".

عقوبة الزاني والزانية الكُرْبَانِي: الجلد مئة جلدة، وعُبِّرَ عنها بالجلد إشارة إلى عدم المبالغة في التعذيب، وهذا بعد إقامة الرِّبَاة عليهما، وتبروت الزنا في حالهما.

كما أن تنفيذ العقوبة تتولاه الجهة التي يعزها الحاكم.

وقد نهت الآيات الكريمة عن التهاون مع الزاني، لأن آثار هذا المسئ وأخطاره يتحملها المجتمع، من مثل اختلاط الأنساب وانتشار الأمراض الفتاكّة، وتكلفت الدولة واقتصادها الكثير من المال والجهد لتوفير العلاج والرعاية، وكذلك حساسات التوعية في وسائل الإعلام.

وعلى الرغم من أن الزنا من الكبائر، إلا أن الإسلام اعتداه في كيفية إثباته وتنفيذ عقوبته، فلا يبحث الزنا إلا بشهادة أربعة شهود عدول، أو باعتراف الزناة أنفسهم.

أصلها:

اللائحة التالية لجريمة الزنا على الفرد والمجتمع وفق الجدول التالي:
 الفقر وضياح المال - سخط الله والذئاب يوم القيامة - أمراض الإيدز والسيلان والزهري - انتشار العداوات بين الناس -
 التثؤن من قبل المجتمع - تكاليف علاج الأمراض الناتجة عن الزنا - الأولاد غير الشرعيين ومجهولو النسب.

أثار جريمة الزنا على الفرد والمجتمع

اللائحة الشخصية	اللائحة الاقتصادية	اللائحة الاجتماعية	اللائحة النفسية	اللائحة الدينية
أمراض الإيدز والسيلان	الفقر وضياح المال تكاليف علاج الأمراض الناتجة على الشرعيين	انتشار العداوات بين الناس الأولاد غير الشرعيين	النبت من قبل المجتمع	سخط الله والعذاب يوم القيامة

ومجهولو النسب

الزنا

تاليا: عقوبة الاضرار بالزنا

توقفت الأمة، بالعقوبة أولئك الذين يقدفون النساء العفيفات العافلات فيتصونهن بالزنا دون وجود أربعة شهود، وتعاين بمسامة شديدة مع الذين يحدسون في الأعراس بأنسيتهم؛ حيث وضع الله لهم عقوبات:

- الأولى بدنية، وهي الجلد ثمانين جلدة.
- والثانية معنوية، رؤ شهادتهم؛ فلا تقبل في قضاء أو بيع أو شراء.
- والثالثة دينية؛ فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله عز وجل.

واستلبي اللئيم، من ذلك من تاب توبة صادقة وتدم على فعله. وقد شدة الإسلام في عقوبة هذه الجريمة لما لها من آثار خطيرة على المجتمع سيانة للأعراس وتطهيراً للمجتمع من هذه الظاهرة التي تُسبب الأذى، وتفسد العداوة والبغضاء بين الناس، وتعدم الثقة بين أفراد المجتمع، وقد تنسب جريمة قتل.

اتوقفا:

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الجرائم الأخلاقية خاصة القذف.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الجرائم الأخلاقية وسهلت تناقل الشائعات والاتهامات الباطلة وسرعت انتشارها

أدلى:

« استخدام كلمة (يرمون) بدلاً من (يتهمون) في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾:

حيث الرمي يكون بدون دليل وفيه أذى مادي ومعنوي أما الإتهام فيكون لقرينة ما،

« تخصيص النساء بالذكر في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ على الرغم من أن حكم القذف يعتم المرأة والزجل:

لأن اتهامهن بالزنى أبشع وأقسى من اتهام الرجال

استدل:

من قوله تعالى: ﴿ فَذَرْنَهُنَّ وَأَتْرِكُوهُنَّ ﴾ قاعدة عامة يستخدمها المسلم في البحث العلمي وجميع نواحي حياته:

أنه لا قضية بدون دليل (أو لا حقيقة أو واقعة، أو حول هذا

أدلى:

المعنى).

من الآيات الكريمة على اقتراح التوبة بالعمل الصالح:

قوله تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا)

أناقل: وأجيب:

« في الآيات الكريمة رد لا اعتبار المقذوف، وراحة لفسيه، وطخ ذلك:

التشديد في عقوبة القاذف ومن ذلك رد شهادته وعدم قبولها أبدا وفي هذا رد لا اعتبار

المقذوف

« بعض العلماء أن مرتكب قذف المحصنات لة توبة في الدنيا، وتقبل شهادته، ويرى آخرون

أن صدق التوبة وقبولها لا يعلمه إلا الله فيردون شهادته. أي الزائمين تؤيد؟ ولماذا؟

الرأي الثاني لورود لفظ التأييد (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا). ملاحظة: للطالب حرية

الاختيار

تشريع اللعان حكمة إلهية:

شرع الله اللعان بين الزوجين منعا للظلم والكفر داخل حدود الأسرة إكراما للعلاقة المقدسة بينهما، ومنعاً للتعسف في الاتهام، فكان هذا التشريع الإلهي أسى ما يتصوره المرء من العدالة والحماية وصيانة الأعراض.

- ومن مظاهر الرحمة والحكمة التي تجلّت في تشريع اللعان ما يلي:
1. لولا اللعان لوجب على الزوج حدّ القذف مع ظاهر صدقته، والله لا يفترى على زوجته لاشتراكهما في العاري والفضوي.
 2. اللعان مخرج للزوج من صعوبة إحضار أربعة شهود، ومشقة الشكوت عمّا رأى، وإلحاق غير وليده به فيحمل اسمه ويرثه.
 3. اللعان مخرج للزوجة من العقاب والعار، إذا اتهمها زوجها بالزنا خلطاً وتعسفاً.

صفة اللعان:

أن يبدأ الزوج بالحلف، فيقسم بالله أربع مرات أنه صادق فيما زعمى به زوجته من الزنا، ثم يذكره القاضي بعذاب الآخرة، ويطلب منه أن يقول: (إن لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين). ثم للمرأة أن تدفع عن نفسها هذه التهمة بالحلف، فتقسم بالله أربع مرات أنه كاذب فيما زعمها به من الزنا. ثم يذكرها القاضي بعذاب الآخرة، ويطلب إليها أن تقول: (إن غضب الله علي إن كان زوجي من الصادقين).

أقارن:

بين القذف المشاه (اللعان) والقذف العام وفق الجدول الآتي:

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه
خاص: اتهام الأزواج بعضهم بعضا	كلاهما يقوم على اتهام الآخرين
عام : اتهام الآخرين من غير الأزواج بالزنا	بالزنا

أعلل:

لأن اللعان نظام للثقة والمودة بين الزوجين ولا تستقيم الحياة الزوجية إلا بهما

﴿الجزء من جنس العمل: خص الرجل باللعن في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَلْعَنُ الْمُكْفِرِينَ﴾، والمرأة بالعطب في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَلْعَنُ الْمُشْرِكِينَ﴾.﴾

اللعن في حق الرجل من جنس عمله لاتهام الزوجة، والغضب في حق المرأة لتغليظ

العقوبة عليها ، فهي تعلم الحقيقة

تأمل، واحذرك

جواب الشرط المحذوف في الآية الكريمة ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ لَكَرِهْتُمُنَّ﴾. وأوضح السبب:

لولا فضل الله عليكم ورحمته بامهاله حتى تتوبوا لهلكتم

سورة التور 10-1

2
حريمة القذف

القذف الخاضع
(اللعان)

القذف العام

معناه: اتهام الأزواج بعضهم

بعضاً

أن يبدأ الزوج بالحلف فيقسم بالله أربع مرات أنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنا ثم يذكره القاضي بعذاب الآخرة ويطلب منه أن يقول: إن لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين .

ثم للمرأة أن تدفع عن نفسها

هذه التهمة بالحلف فتقسم بالله

أربع مرات أنه كاذب فيما رماها

به من الزنا . ثم يذكرها القاضي

معناه: اتهام الآخرين

من غير الأزواج بالزنا

80 جلدة

لا تقبل له شهادة

من الفاسقين

1
حريمة الزنا

مقومة الزنا

أدلة إجماع الزنا

الجلد 100 جلدة

أربعة شهود

اعتراف الزاني

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

• أولاً: عاّل ما يلي:

1. قال اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمَا الْحَرْفَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾.

ردع للآخرين ممن قد تسول لهم أنفسهم ارتكاب هذه الجريمة

2. يُعْتَرِضُ أربعة شهود في الزنا خلقت لئلا يسوق يُشْتَرِطُ لها شهيدان فقط.

رحمة من الله بعباده وسترا لهم

3. الأصل في الإسلام الرأفة والرّحمة، لكن جاء الأمر في أحوال الزّنا بالشدّة والغلظة.

لأن جريمة الزنا من الأفعال التي تفتك بالأعراض وتدمر المجتمع فكان لا بد معها من

الشدّة في تنفيذ الحكم دون رأفة

• ثانياً: بيّن دلالة وأو الجماعة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ ذُنُوبًا كَبِيرًا﴾.

أن من يقيم الحد هو ولي الأمر أو من يكلفه ولي الأمر بذلك. لأن ولاة الأمر ينوبون عن المجتمع في

تنفيذ العقوبات من الأضرار التي دعتها اللّهُ عزّ وجلّ عن الزوج والزوجة بمشروعية اللعان:

1. لولا اللعان لوجب على الزوج حد الغذف مع ظاهر صدفه وأنه لا يفترى على زوجته لاشتراكهما في العار

والخزي

2. اللعان مخرج للزوج من مشقة إحضار أربعة شهود ومشفة السكوت عما رأى وإلحاق ولد به يحمل اسمه ويرثه

3. اللعان مخرج للزوجة من العقاب إذا اتهمها زوجها بالزنا

م	الكلمة	المصنوع
1	مَأْتَلِي	الرجل الذي يطأ امرأة من غير عقد زواج شرعي
2	كَيْفَانِي	حلف وإيمان
3	وَأَشْدَتْهُ	عملوا أعمالاً صالحة/ فعلوا الصلاح
4	الْعُقَابُ	العقوبة

أبحث في أسباب انتشار الفاحشة في بعض المجتمعات.



أهم ذاتي

م	جانب التعليق	مستوى تحفيظ		
		متوسطاً	جيداً	متحيزاً
1	أعرض على حذف الآيات الكريمة.			
2	أطبق أحكام اللادوة وآدابها.			
3	أهسر المنردات الواردة في الآيات الكريمة.			
4	أبين الآثار المترتبة على الزنا.			
5	أوضح معنى النعمان والحكمة منه.			
6	أعرض على تمثيل القيم الواردة في الآيات الكريمة.			
7	أجلب اتهام الآخرين دون دليل.			